في هذه الفتاوي وخامسها ان تعلم انك اذا قلت قبل ما قبل قبله
رمضان فالقبل الاول هو غير رمضان لانه غير مستقر فيه ومتى كان
البعد الاول هو رمضان فالقبلات الكاينات بعده شهران اخران
يتقدمان علي الشهر المسبول عنه وكذلك في بعد ما بعده رمضان
البعدان الاخيران شهران اخران يتجاوزان علي الشهر المسبول
عنه بالرتب دايما في البيت اربع الشهر المسبول عنه وثلاث ظروف
لغيره هذا لا بد منه ثم ههنا نظرا اخر وهو انا اذا قلنا قبل ما بعد بعده
رمضان فهل يجعل هذه الظروف متجاورة علي ما نطق بها في اللفظ فيتعين
ان يكون الشهر المسبول عنه هو رمضان فان كل شي فرض له ابعاد
كثيرة متاخرة عنه فهو قبل جميعها فرمضان قبل بعده وبعد بعده اي قبل
بعد بعده وجميع ما يفرض من ذلك الي الابد هو قبل تلك الظروف كلها
الموصوفة ببعد وان كانت غير متناهية وكذلك يصدق ايضا
انه بعد قبله وقبل قبله الي الازل وبما لا يتناهي من القبلات فيكون
رمضان ايضا ويبطل ما قاله الشيخ رضي الله عنه فانه عين في الاول
شوالا وفي الثاني شعبان ومقتضي ما ذكرته لك من النظر ان يكون الشهر
المسبول عنه هو رمضان في المسيلتين او نقول مقتضي اللغة خلاف
هذا التقرير وان لا يكون بهذه الظروف المنطوق بها مرتبة علي ما
هو في اللفظ بل قولنا قبل ما بعد بعده فبعد الاولي المتوسط بين قبل وبعد
متاخرة في المعني وقبل المتقدم متوسط بين البعدين منطبقة علي بعد
الاخيرة ويكون بعد الاخيرة بعد وقبل معا وليس ذلك محالا لانه
بالنسبة

بالنسبة الي شهرين واعتبارين وتقرير ذلك ان العرب اذا قال غلام غلام غلامي
فهولا الغلمان متعكسون في المعني فالغلام الاول المقدم ذكره هو الغلام الاخير
الذي ملكه عبد عبد عبدك الا انه عبدك والغلام الاخير هو عبدك الاول الذي
ملكته ملك هو عبد اخر ملك ذلك العبد الاخر العبد المقدم ذكره وكذلك اذا قلت
صاحب صاحب صاحبي فالمبدو به وهو ابعد الثلاثة عنك والاقرب اليك
هو الاخير والمتوسط متوسط هذا هو مفهوم اللغة في هذه الاضافات علي هذا
الترتيب اذا عرفت هذا فنقول قولنا قبل ما بعد بعده رمضان هو شعبان كما قاله
الشيخ رحمه الله لان شعبان بعده رمضان وبعد بعده شوال فقولنا قبل مجاور
لبعده الاخيرة لانه لم يقل قبل بعده بل قبل بعد بعده فجعل قبل مضافا في المعني
لبعد ومتاخر عن بعد وهو البعد الثاني فيكون رمضان قبل البعد الثاني
والبعد الثاني هو شوال فالواقع قبله رمضان وليس لنا شهر بعده بعده رمضان
رمضان قبل البعد الاخير الا شعبان فان قلت فرمضان حينيذ هو قبل البعد
الاخير وهو بعد شوال باعتبار البعد الاول لما بينته فيلزم ان يكون قبل وبعد
وهو محال لان البعد والقبل ضدان واجتماعها في الشي الواحد قلت سلم انهما
ضدان فانهما اجتمعا في شهر واحد وهو رمضان ولكن باعتبارين فتبين
فيكون رمضان قبل باعتبار شوال وبعد باعتبار شعبان كما يكون المسلم صديقا
المومنين عدوا للكافرين فيجتمع فيه الصداقة والعداوة باعتبار فرقتين
وذلك ممكن وليس بمحال انما المحال ان لو اتحدت الاضافة ولم تتحد واذا
تقرر لك هذا فيتعين انا لو زدنا في لفظ بعد لفظة اخري منه فقلنا
قبل ما بعد بعد بعده رمضان فتعين ان يكون الشهر المسبول عنه
رجبا وان جعلنا البعدات اربعة تعين ان يكون جمادي الاخرة او خمسة
تعين ان يكون جمادي الاولي او ستة تعين ان يكون ربيع الاخر وكذلك

Copyright © King Saud University